

وهضات أغوار

العدد 42- فبراير 2021م

تصدر عن مبادرة

أبجد

هندسة التحرير:

ياسين أحمد سعيد

شيرين سامي:

كُتبت معظم (حنّة) في السيارة

حاورتها: رحاب صالح

ديفيد فينشر:

الخيال الذي فضح الحقيقة

ميسره الدندراوي

الحقبة الخاطئة

ماييف بينشي

ترجمة: محمد عبد العزيز

تصميم الغلاف: أسماء أيمن

📖 **ومضات:** سلسلة غير منتظمة، تصدر
عن مبادرة (لأبعد مدى)، يتخصص كل
عدد منها في (الفانتازيا، أو الخيال العلمي،
أو الرعب). وأحياناً (الثقافة، الدراما
النفسيّة، أدب الرحلات، إلخ).

✂ **هندسة التحرير** ✂

ياسين أحمد سعيد

📖 **إخراج الغلاف** 📖

أسماء أيمن

√ **تصحيح لغوي** √

رامي قطب

□□□

للتنواصل

lab3admda@gmail.com



<http://lab3ad>



facebook.com/lab3d.madaa



<https://t.me/LAB3AD>



<https://twitter.com/lab3ad>



المحتويات

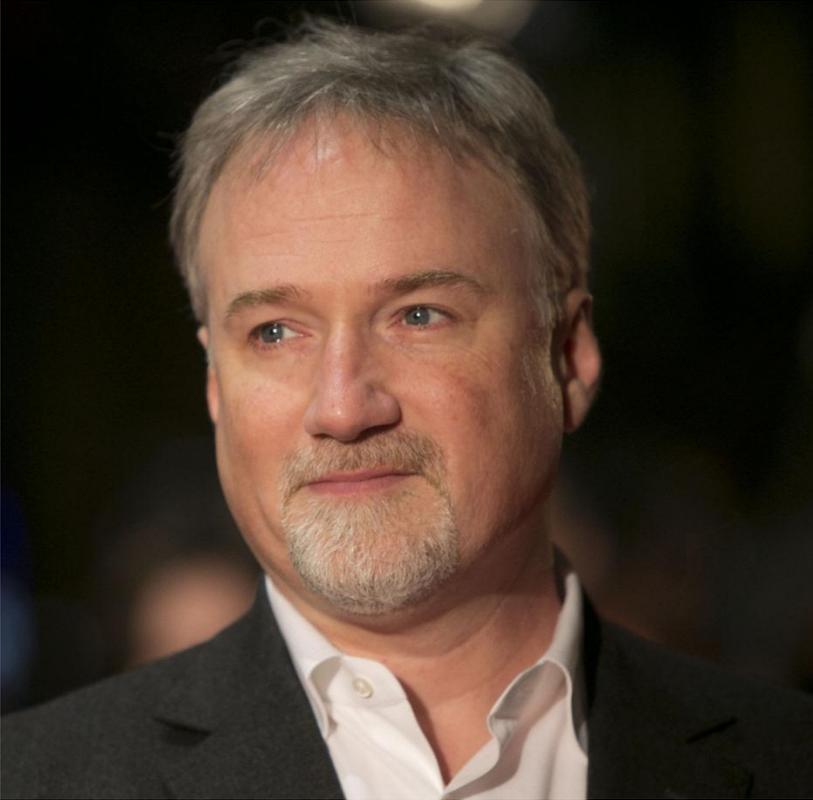
- ◀ فينشر: الخيال الذي فضح الحقيقية؛
ميسره الـندراوي 6
- ◀ مراجعة (الحرام) - يوسف إدريس؛
منال عبد الحميد 27
- ◀ شيرين سامي؛
كتبت معظم (حنت) في السيارة؛
حاورتها: رحاب صالح 39
- ◀ قصص شخصية ألهمت ستيفن كينج؛
سام هيل، ترجمة: مصطفى اليماني 53

◀ الحقيبة الخاطئة: مايف بينشي

ترجمة: محمد عبد العزيز الخولي .. 73



فينشر: الخيال الذي فضح الحقيقية



ميسره الدندراوي

«بعض الناس يذهبون إلى السينما لمشاهدة الأفلام حتى تذكرهم بأنها مجرد خيال، وأن كل شيء على ما يرام، حسنًا، أنا لا أصنع تلك الأفلام»

ديفيد فينشر



كنت أقيم في تلك الأيام في بيت خالي -رحمه الله- كي أستعد لاختبار الثانوية العامة، في تلك الليلة منحنا خالي عشرين جنيهاً، وقال بهدوئه المعتاد:

- اذهبوا وشاهدوا فيلمًا سينمائيًا، أنتم تستحقون القليل من الراحة.

لذا -وبعد القليل من التفكير- قررنا أن مشاهدة فيلم براد بيت ومورجان فريمان الجديد ليست

بالفكرة السيئة.

دخلنا إلى قاعة السينما، وبعد ربع الساعة من بداية الفيلم انقلبت الشاشة، ثم انطفأت، قبل أن يعرض فيلم آخر لمدة خمس دقائق. ارتفعت الاعتراضات من جميع الاتجاهات، ثم رفضت السينما منحنا تذاكر بديلة.

حضر رئيس مباحث مصر الجديدة في الثانية صباحًا، مارس القليل من مواهبه كرئيس مباحث مع مدير صالة العرض، في النهاية منحت لنا تذاكر جديدة، ثم مررنا بـ(أبو حيدر) لنمنح أنفسنا قليلًا من شاورمته التي لا تقارن، ثم انتهت التجربة البائسة بالعودة إلى حدائق القبة مترجلين؛ نظرًا لعدم وجود سيارات أجرة في تلك الساعة من

الصباح الباكر.

كانت هذه التجربة المحبطة هي عنوان تلك الليلة
من أحد أيام شهر يونيو من العام 1995.

ماذا كان فيلم براد بيت ومورجان فريمان الجديد؟

نعم، هو فيلم (Seven).

أتذكر أنني شاهدته بعد عامين فقط في أحد قنوات
(شوتايم)، وأتذكر أنني بدأت قصة عشقي لموهبة
كيفين سبيسي، الموهبة التي ضاعت مؤخرًا بسبب
عدم تحليه بالاتزان الكافي الذي يمنعه من العبث
مع فتاة في عمر أحفاده.

في ذلك اليوم، بدأت قصة أخرى من العشق
للسينما، قصة تحت عنوان (ديفيد فينشر).

فيلم (سبعة) كما يعرف الكثيرون من قراء هذه السطور، يتحدث ببساطة عن محقق شاب قصير النظر سريع الغضب يدعى ديفيد ميلز، يصل إلى المدينة حديثاً مع زوجته الشابة تريسي، وعندما التحق بالخدمة، كان من نصيب محقق عجوز يدعى سومرست، الذي أصبح محل ثقة العائلة في فترة قصيرة، حتى أن تريسي أخبرته بحملها الذي تخفيه عن زوجها.

لماذا تخفيه؟

لأنها لا ترى في هذه المدينة مكاناً مناسباً لتربية طفل صغير، تذكر أن هذه الأحداث كانت في مدينة أمريكية في أوائل التسعينيات، حيث ذروة موسم الهجرة إلى الغرب!

يصطدم ميلز بقضيته الأولى، قاتل متسلسل،
نظريته هي قتل سبعة خاطئين بناء على الخطايا
السبع التي وردت في الإنجيل؛ الشهوة، النهم،
الجشع، الكسل، الحقد، الكبرياء، الغضب.

لن أطيل الحديث عما حدث لاحقاً، فقط شاهد
مشهد النهاية وأنت تعرف لماذا وقع أغلبنا في غرام
ديفيد فينشر وكاد أغلبنا يرقص طرباً من أداء
كيفين سبيسي!

كمراهقين مقبلين على حياة الجامعة المثيرة - أو هذا
ما كنا نظنه - أعجبنا بذلك الرجل وبطريقته في
عرض الواقع بسوداوية مثيرة للإعجاب! لم نكن
نعرف أن ما نشاهده هو فعلاً ذلك المجتمع
الأمريكي الذي كان أغلبنا يحلم بأن يعيش حياته

المترفة المريحة - هذا ما كنا نظنه أيضًا - لذا فكان الأمر بالنسبة لنا خيالاً قبيحاً سوداويًا، وهذا ما يعجب المراهقين بالطبع!

إنه ما يطلق عليه النقاد في ذلك الوقت Neo-Noir.

لم نتظر كثيرًا حتى عاجلنا الرجل بأحد أهم أفلامه، وأكثر أفلامه التي ظلمت على كافة المستويات، فيلم (The Game).

مايكل دو جلاس، مجسدًا شخصية أحد أثرياء فترة ازدهار (وول ستريت) في التسعينيات، يمنح هدية في عيد ميلاده من أخيه الغامض الذي جسده شون بين. الهدية بسيطة، اشترك في لعبة واقعية تختلط مع أنشطة حياتك اليومية المملة، فتقرر أن تجربها،

لم لا؟

ثم تكتشف بمرور الوقت أن حياتك واللعبة أصبحتا كيانًا واحدًا، وأنت لم تعد قادرًا على التمييز بين الحقيقة واللعبة، برغم أنها لعبة صممت من خيال شخص ما، لكنك ستكتشف أن الحقيقة أقرب من كل خيال، وأن الخيال أحيانًا ما يجمل الحقيقة، فقط شاهد الفيلم من فضلك وتعال وأخبرني: هل ميزت اللعبة عن الحقيقة أم لا!

حسنًا، هل توقف ديفيد فينشر؟

في الحقيقة لم يكن عامان قد مرّا فقط، حتى شهدت السينما أحد الأحداث الجليلة في عالمها، لأن هذا الفيلم المأخوذ عن رواية الكاتب الأمريكي العظيم تشاك بولانيك، لم يكن فقط فيلمًا محكمًا جيد

الصنع، بل حدثًا أثر على صناعة السينما، وعلى ثقافة واهتمامات كل من شاهدوا الفيلم قبل أن تسنح لهم فرصة قراءة الرواية، ومنهم بالطبع كاتب هذه السطور.

إننا نتحدث عن أعظم أداء تمثيلي للمتميز إدوارد نورتون، وأعظم أداء تمثيلي للمثلة البريطانية هيلينا بونهام كارتر، وأحد أعظم أداءات براد بيت - أحد أصدقاء ديفيد فينشر المقربين - نحن نتحدث أيضًا عن واحد من أعظم التجارب الصوتية من حيث الموسيقى واختيار الأغاني.

سيداتي آنساتي سادتي، المخرج ديفيد فينشر يقدم لكم (نادي القتال Fight Club).

- القاعدة الأولى لـ (نادي القتال): لا تتحدث

عن نادي القتال.

- القاعدة الثانية لـ(نادي القتال): لا تتحدث عن نادي القتال.

ليس المجال هنا أن أذكر بحبي الشديد وعشقي وتأثري بهذا الفيلم، لا مجال في الحقيقة أن أحكي قصة الفيلم أو أن أحكي أحداثه أو نهايته، فقط أطلب منك -عزيزي أو عزيزتي قارئتي هذه السطور- أن تشاهدوا نادي القتال، لا تفوتوا نادي القتال، لا تطرف أعينكم لحظة أثناء مشاهدة نادي القتال.

ثلاث سنوات، هي المدة التي استهلكها فينشر ليأتي بشيء جديد لم يتطرق إليه من قبله أحد. تعاون فينشر وقتها مع ممثلين حاصلين على جائزة

الأوسكار؛ العظيمة جودي فوستر والممثل المبدع قليل الأعمال فورست ويتكر والممثل الواعد الشاب الذي قدمه قبلها في نادي القتال، جاريد ليتو؛ ليأتي لنا بفيلم حقق 92 مليون دولار في شباك التذاكر، أي ما يوازي نصف المليار بمقاييس هذه الأيام ومع احتساب عامل التضخم.

إنه فيلم (Panic Room).

إنه قصة عن الخوف، عن الخوف الذي حكم حياة أم تعيش حياة وحيدة منعزلة مع ابنتها في بيت يهاجمه غرباء محاولين سرقة؛ ففتحصن داخل غرفة معزولة لتحميها من أخطار العالم الذي يحكمه اللصوص.

اللصوص الذين يملك بعضهم قلوباً لم تتلوث

بالكامل؛ إن ديفيد فينشر لا يعرف الشر المطلق
والخير المطلق، في الواقع لا شيء مطلق مع هذا
الرجل.

في العام 2007، عاد فينشر إلى هوايته المحببة،
الألعاب النفسية وأفلام القتلة المتسلسلين، لكنه
عاد مع أحد أفضل أفلامه ومن أفضل الأفلام ربما
في تاريخ السينما بالكامل!

بل أنه اختير عام 2016 في الترتيب الثاني عشر
كأفضل أفلام القرن الحادي والعشرين؛ باختيار
أكثر من مائة ناقد على مستوى العالم، وحقق
إيرادات تعدت الـ100 مليون دولار على مستوى
العالم، ساهم قارئ هذه السطور بخمسين جنيهاً
منها، وهو ثمن تذكرتين شاهدت بهما الفيلم مرتين

في صيف 2007.

نتحدث عن فيلم من بطولة ثلاثة ممثلين مميزين،
الممثلين القادرين على صنع الألعاب النفسية بأقل
مجهود؛ روبرت داووني جونيور وجيك جيلينهاال
ومارك رافلو. بالطبع نتحدث عن قصة القاتل
المتسلسل الشهير (Zodiac).



«لقد أرسل لنا الورد، بحق الجحيم لقد أرسل
الورد إلى شرطة سان فرانسيسكو، وكأننا صديقه
اللعينة»

رئيس شرطة سان فرانسيسكو، أكتوبر 1969م



بعدها بعام واحد فقط، قرر فينشر تبني مشروع تحويل قصة قصيرة للكاتب سكوت فيتزجيرالد إلى فيلم سينمائي، كتب له السيناريو إيريك روث، كاتب سيناريو رائعة (فورست جامب).

فيلم وضع به فينشر بداية فصل جديد في صناعة السينما، فصل جديد في كيفية تأثير المكياج والمؤثرات البصرية والملابس في صناعة فيلم درامي متقن، فيلم لن تشعر معه أنك تشاهد صورًا مركبة بالكمبيوتر أو تجاعيد صنعت من اللاتكس.

كذلك وضع فينشر بداية جديدة لنفسه، وأثبت للجميع أنه ليس فقط مخرجًا جيدًا لأفلام الإثارة والغموض والقتلة المتسلسلين، بل قادر على صنع فيلم درامي عميق المعنى.

بقي أن نعرف أن براد بيت كان في قمة أدائه
التمثيلي، وأن The Curious Case of
Benjamin Button فاز بثلاث جوائز أوسكار
من أصل ثلاثة عشر ترشيحًا!

في هذا الفيلم، استمر ديفيد فينشر في استخدام
أسلوبه الساحر في صنع الصورة الموسيقية، بمعنى
أن الكاميرا تتحرك وكأنها تعزف تلك الموسيقى
التي تسمعها، تتحرك كأن الحروف التي تخرج من
أفواه الممثلين هي من تعطي لها الكهرباء التي
تحركها، الصورة النقية المحكمة قليلة الإبهار
شديدة الكثافة، والخيال الذي يجعلك تشعر أنه
واقعي أكثر منك وممن حولك.

كل علامات ديفيد فينشر المميزة خرجت في هذا

الفيلم، واستمرت في الحقيقة فيما تلاه!



«إنها قصة مثل الحواديت السحرية، ببساطة، إنها رحلة مؤثرة لرجل يعيش حياته بشكل مدروس، ولكن في الاتجاه المعاكس»

مجلة (تورنتو ستارز) عن الفيلم



في عام 2010 بدأ ديفيد فينشر يحرك كاميراته من جديد، يخرج فيلمًا عن العملاق الأزرق القادم، والذي ربما تكون في هذه اللحظة تقرأ هذه السطور عن طريقه. الفيلم الذي -وأخيرًا- حصل ديفيد فينشر من خلاله على جائزته الأولى كمخرج،

ليست من الأوسكار، إنها من أكاديمية الفيلم
البريطانية.

الفيلم الذي حصد ثلاثة جوائز أوسكار (The
Social Network).

وفي عام 2011، اعتمد ديفيد فينشر على سيناريو
الأمريكي ذي الأصول الأرمينية ستيفن زيليان،
عن رواية الكاتب السويدي الشهير ستيغ
لارسون، فتحولت إلى فيلم ترشح لخمس جوائز
أوسكار، فيلم من بطولة البريطاني المتجمد -الذي
تحول لأنجح نسخ جيمس بوند لاحقاً- دانييل
كريج، والممثلة روني مارا في دور بطلة الرواية
المختلفة والمختلفة جداً، إليزابيث سالاندر. فيلم
(The Girl with the Dragon Tattoo).

في هذا الفيلم تحديداً، عاد فينشر إلى التشويق والإثارة والجريمة، عاد بفيلم تدور أحداثه في السويد، من بطولة ممثلين أغلبهم من البريطانيين والإسكندنافيين، مثل النرويجي العظيم ستيلان سكارسجارد.

لكنه لم يتخل عن حبه للصورة الكثيفة المعبرة، والاهتمام العميق بالسيناريو والأداء التمثيلي، حتى إنه صنع من لوح الثلج البريطاني دانييل كريج ممثلاً بارعاً، يعد هذا الفيلم بداية تواجد كريج كممثل متميز مؤخراً وخاصةً في نسخة أكثر إنسانية -مثل ما يصنعه فينشر- من العميل البريطاني جيمس بوند.

كان آخر عهدنا بمخرجنا العظيم هو العام 2014،

حيث أخرج فيلمًا رائعًا شاهدنا فيه ممثلة من طراز رفيع، روزموند بايك، مع الممثل الذي تعلم مؤخرًا أن التمثيل ليس فقط بوسامته وطوله، بالطبع نقصد بن أفليك.

نتحدث عن فيلم من أكثر أفلام فينشر نجاحًا على المستوى الجماهيري والنقدي معًا، بل إنك لن تتوقف عن رؤية وجهه ذي اللحية الفضية في كل مشاهد الفيلم وهو يبتسم في خبث ويقول ساخرًا أن الأمر ليس بهذه البساطة، وإنني سوف أخدعك من جديد؛ لأنني ديفيد فينشر.

فيلم (Gone Girl) من أكثر أفلام فينشر التي تستحق -بالتأكيد- المشاهدة عدة مرات، ولا تنس أن تتابع حركة الكاميرا؛ لأن فينشر ألقى بمفاتيح

اللغز مع كل حركة للكاميرا في هذا الفيلم المتميز.
كان هذا آخر عهده بالسينما، لكننا نعرف أنه الآن
يبدع في صناعة المسلسلات من جديد، لكن هذا
حديث آخر سنتطرق إليه لاحقاً، بالتأكيد
ستحدث عنه.

فقط تبقى ملحوظة أخيرة، لا تنس أن ديفيد فينشر
لم يحصل على جائزة الأوسكار حتى الآن، أكرريا
عزيزي وعزيزتي قارئتي هذه السطور؛ حصل على
الكرة الذهبية Golden Globe، وعلى جوائز
الأكاديمية البريطانية BAFTA.

لم يحصل ديفيد فينشر على الأوسكار في حياته! ربما
لأنه لم يحاول أن يجعل الحياة في أفلامه جميلة
وردية، بل فضح قبحها وزيفها، وصنع من هذا

الخيال حقيقة أخرى ستبقى معنا في كل دقيقة
صنعها هذا العبقري.



مراجعة (الحرام) - يوسف إدريس



منال عبد الحميد

عن مجتمع يطارد أبناء الحرام.. بينما يقتات من الحرام..



هذه الرواية -كسائر أعمال أدينا العظيم دكتور يوسف إدريس- لها عدة جوانب: فمن جانب القصة المباشر، تحكي القصة مظالم مجتمع يتدرج في طبقاته، مثلما يتدرج في ممارسة الظلم على غيره؛ فأهالي العزب والقرى، الذين يئنون تحت مظالم الباشوات وأصحاب الأراضي ونظار الزراعة والمفتشين، هم بدورهم يمارسون ظلماً مماثلاً - وربما أشد وطأة- على العمال والأنفار الفقراء (الغرابوة) الذين تضطروهم أحوال بلادهم وظروفهم المعيشية القاهرة إلى الارتحال، مكدمين

في عربات التراحيل كالمواشي، للبحث عن عمل
متع وشاق لقاء قروش قليلة يقيمون بها أودهم
وأود أسرهم قليلة الحظ. منظومة متكاملة من
القهر والظلم الذي يتدرج من أعلى إلى أسفل.

قصة عزيزة - من ناحية ثانية - تخاصم فكرتها
القص المباشر الذي لا يستتبع سوى مصمصه
الشفاه وإطلاق تعبيرات مشفقة، لا يلبث أثرها أن
يتلاشى مع انتهائنا من الكتاب وإغلاق غلافه،
يمكنك بسهولة أن تتناسى عزيزة الشخصية
الروائية، لكن يستحيل أن تنسى عزيزة الوطن.

نعم.. فما عزيزة إلا نموذج مصغر لمصر الكبيرة
بأسرها، ابنة القدر التي وجدت نفسها مساقة إلى
حياة لم يؤخذ فيها رأيها، ولم يكن لاختياراتها قيمة

أو وزن، سلسلة قدرية محكمة للغاية من الأحداث
يسهل توقعها ونظمها من البداية حتى النهاية
(الميلاد، الكدح، الموت)!

لا حد فاصل بين كل مرحلة وأخرى؛ فالطفل في
بلاد عزيزة يولد ليكدح، ويتزوج ليجد من
يساعده في الكدح، وينجب ليأتي بمن يواصلون
الكدح معه ومن بعده، ثم يموت هؤلاء البؤساء
بعد أن يطمئنوا أنهم قد تركوا أسماءهم وأنسابهم
وكدهم وفقدهم محفوظة بواسطة النسل الذي
تركوه خلفهم!

قصة عزيزة لم تختلف عن ذلك سوى في أنها
تمردت -ولو للحظة واحدة- على ميراثها القدري
المظلم، مرض زوجها، أصبحت مصابة بأسرة

معلقة في رقبتها وبزوج يتطلب رعاية بعد أن كان
هو من يرعى الأسرة، أصبح السند عبئًا، وحتى
طبيعتها الأنثوية كادت تتلاشى تحت وطأة حرمانها
من وجود زوجها كرجل مكتمل الرجولة في
حياتها.



(جفاف عاطفي، شقاء، جوع، حرمان) على كل
المستويات، لذلك لم تكن لحظة اغتصابها في أرض
قمرين واستسلامها الوقتي إلا تمرّدًا خطيرًا على

هذه السلسلة المفرطة في قسوتها من الشقاء.

من الملاحظ أن عزيزة بعد الحادث أخذت تلوم نفسها، حتى نسيت الأمر في غمرة البحث عن لقمة العيش؛ هذه دلالة بالغة الخطورة على أن المرأة كانت تعيش واقعاً أقوى من أن تستذكر خلاله حدثاً مخيفاً لا يسهل على أي امرأة نسيانه.

إن هذه اللقطة - نسيان عزيزة لاغتصابها - هي البداية لتحويلها إلى شخصية شبه أسطورية، تلا ذلك الحمل وما بذلته من جهد للتخلص منه ثم إخفائه، متحملة ما لا يسهل على بشر تحمله من آلام نفسية وجسدية.

الملاحظ أن عزيزة نجحت تماماً في إخفاء حملها مما يدل على ما بذلته من جهود إنتحارية في هذا

المجال.

مرض عبد الله وعوزه دفع عزيزة إلى السفر بحملها الثقيل بحثًا عن لقمة العيش، لكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه، فهي وإن نجحت في إخفاء الفضيحة مبدئيًا، إلا أن ابن الخطيئة لم يسهل التخلص منه.

في الأرض الغربية تعمل عزيزة حتى الإنهاك، وتتلقى الضربات وينحني ظهرها، لكنها تستمر في الحياة حتى يأتيها المخاض منذرًا بانكشاف الأمر وتحطم كافة جهودها. لم تكن ولادة عزيزة على بعد أمتار قليلة من مكان الترحيلة وتحملها للآلام دون أن يحق لها الشكوى أو التذمر، إلا رمزًا واضحًا؛ رمزًا للظلم الذي يمارسه المجتمع على

بعضه البعض، والقيود التي تفرض غالبًا على الضحية لا على المجني عليه، على من يتعرض للظلم لا من يوجهه نحو غيره.

الظلام الذي ستر عزيزة عن عيون مواطنيها ليس إلا الغلالة الشفافة التي يخفي خلفها المجتمع عوراته وعيوبه، معلناً دائماً أنه بخير وأنه طاهر مطهر لا يعرف دنساً ولا خطيئةً ولا ظلمًا!

ثم تأتي اللحظة المفصلية وتضع عزيزة طفلها، طفل الخطيئة الذي جاهدت للتخلص منه، ثم لإخفاء وجوده عن العالمين، وإذ به يخرج من بطنها ليفضحها. بدأ يصرخ معلناً وجوده وحقه في الاعتراف به ككائن حي له حقوق، لكن وجوده كان يتقاطع مع وجود أمه، وتركه يعلن عن نفسه

يعني أن يسلم من جاءت به إلى الموت أو على الأقل إلى هوان الفضيحة وعارها، لذلك لم تكن أصابع عزيزة غير الواعية التي أطبقت على فم الوليد إلا جزءاً من كلِّ.

يد عزيزة التي نفذت ما لم تجرؤ هي على التفكير في القيام به، كتم أنفاس الوليد والتخلص منه، إذ ما كان بإمكانها أن تفعل غير ذلك.

مات الوليد وانتهت القصة، كان يجب أن تنتهي القصة عند هذا الحد، لكنها ما كانت لتنتهي بهذا الشكل، ف(عزيزة) لن تكتمل أسطورتها حتى تعاین الآلام، مثلما حدث بأبطال القصص القديمة الخالدة، كالمخلصين القدماء الذين سفكت دماؤهم لتخليص شعوبهم من اللعنة.

عزيزة كانت بطة لشعب ملعون، شعب الغرابوة المهان المحقر الموصوم بكل نقيصة، حتى لهجتهم وطريقة نطقهم للكلمات ورائحتهم وطعامهم، كانت كلها تجلب لهم العار والمهانة، بيد أن الأمر سوف يتغير حينما تسقط بطلتهم صريعة، مريضة بحمى النفاس.

هنا يحدث تحول جذري، نفور أهل القرية وكراهيتهم للغرابوة تتحول تدريجياً إلى نوع من التستر، ثم إلى درجة من درجات التعاطف الممزوجة بالاستعلاء، حتى يرتفع الحاجز بين الطرفين بشكل ما؛ وكل ذلك بفضل عزيزة.

اعترف القرويون بكون الترحيلة بشر، وبدأوا التعامل معهم على هذا الأساس.

أصبحت عزيزة رمزًا، والشجرة التي وضعت
وليدها عندها مزارًا، وفراشها أصبح كعبة يؤمها
الناس؛ لا لكي يشمتوا برؤية هذه الأم القاتلة، بل
لكي يشاهدوا المرأة التي أثبتت لهم أن أهلها
وذويها وزملاءها من العمال الفقراء بشر يعرفون
كل ما يعرفه أهل القرية من حسنات ونواقص
وأحوال بشرية.

وكما يحدث دائمًا للشخصيات الأسطورية كان
الموت هو المتمم لحكايتهم الخالدة، لكن الخالدين
لا يموتون، وعزيزة لم تمت بل أصبحت قديسة
يحج الناس إلى موضع وجودها وترتجي النساء
الحمل ببركتها!

مات الموصوم الملعون وحفظ الجميع سيرته

الحسنة؛ لأنهم يعلمون في قرارة أنفسهم أنهم لم
يخضعوا لتلك القيود التي يستमितون في الدفاع
عنها إلا مرغمين كارهين، ولأنهم يتوقون -في
الحقيقة- إلى أن يكونوا جميعاً مثل عزيزة، حتى لو
غمرهم الناس باللعنات ونبتت فوق قبورهم
ألوف مؤلفة من عيدان الصفصاف المحروقة
وجذور البطاطا الكئيبة!

ماتت عزيزة وبقيت الصفصافة شاهدة على
قصتها، ودليلاً حياً على أن الألم يصنع أحياناً
المعجزات، وعلى أن الكاتب العظيم يمكنه نسج
نص أسطوري من فكرة بسيطة قد لا يستطيع غيره
أن يصنع منها سوى نص مهلهل مليء بالوعظ
والخطابة بشكل بائس ومنفر!



شيرين سامي:

كُتبت معظم روايتي (حنّة) في السيارة



جاورتها: رجاب صالح

استطاعت الكاتبة شيرين سامي أن تجد لنفسها مكانًا وسط الزخم الأدبي. تتحدث بلسان الأنثى وعواطفها ومشاعرها واحتياجاتها وحريتها، لكنها لا تدخل في جدال عقيم علي السوشيال ميديا.

شيرين سامي خريجة كلية الصيدلة جامعة القاهرة، كاتبة وروائية، صاحبة مدونتي (حدوتة مصرية) و(ذات مرّة).

لها مجموعة قصصية باسم (كتاب بنكهة مصر) 2012م، رواية (قيد الفراشة) 2014م، رواية (حنّة) 2016م، رواية (من ذاق عرف) 2019م.

□ شيرين سامي، ماذا بعد مجموعة قصصيتي وثلاث روايات؟

المزيد من الكتابة.

□ ما رأي العائلة أثناء بداية هواية الكتابة؟ وهل تغير الآن؟

أسرتي غير مهتمة بالقراءة أو الكتابة. رأيهم في الصغر كان عدم الاهتمام، ثم التشجيع مع بداية النشر، ثم الرفض مع أول رواية.

□ (كتاب بنكهة مصر) تجميع لما تم نشره في مدونتك (حدوتة مصرية)، هل هذا استثمار لنجاح المدونة؟ أم فقط للحاق بهوجة النشر التي ابتدعتها دار ليلي؟

بعض قصص (كتاب بنكهة مصر) كنت قد نشرتهم على المدونة، وباقي القصص كنت قد كتبتهم في مراحل عمرية مختلفة. النشر كان بسبب الدافع والتشجيع الذي لاقيته من متابعي المدونة واقترحهم المستمر لي بالاتجاه إلى النشر.

تزامن هذا التشجيع مع مسابقة دار ليلي (النشر لمن يستحق)، وكانت فرصة جيدة لدخول ساحة النشر. القليلون فقط ممن نشرُوا مع دار ليلي استمروا في النشر.

□ كيف ترى شيرين سامي تأثير التدوين عليها؟

التدوين كان بمثابة التمثيل على المسرح؛ كتابة فيها مواجهة للجمهور ورد فعل فوري. منحني تدريباً رائعاً على مختلف أنواع الكتابة. التجريب والمحاولة والكتابة أحياناً بشكل يومي. تشجيع الغرباء الذي يتوق إليه الكاتب. حميمية أن تكتب في جو عام يحض على الكتابة ويتابعها ويقدرها.

□ ما هي الأعمال الأدبية التي قرأتها في

الصغر وأثرت فيك؟

رواية (زقاق المدق) لنجيب محفوظ كانت بوابتي للقراءة؛ حيث درستّها في مرحلة الثانوية الإنجليزية وتعرفت من خلالها على متعة قراءة الروايات.

رواية (لا أنام) لإحسان عبد القدوس؛ قرأتها وأنا في نفس المرحلة العمرية للبطلة، عبرت بشكل كبير عن فترة المراهقة وتضارب المشاعر وعدم القدرة على التعبير عنها. كما أنها وضعت بي حجر الأساس لفكرة أن ليس كل أبطال الروايات أشخاصًا مثاليين، وأن الشر كثيرًا ما يكون مستترًا وله دوافعه.

□ (قيد الفراشة) روايتك الأولى، كان

**السرد هو بطلها بلا منازع؛ ووضعت فيها كل
مهاراتك اللغوية والشعرية مما عده بعض
القراء أهم عيوبها، ما رأيك في ذلك؟**

كتبت (قيد الفراشة) بدون التفكير فيها كعمل
منشور سيكون بين يدي قارئ، وعندما تقدمت
للنشر لم تتم أي ملاحظات عليها من قبل الناشر،
كما أنني لم أستعن بصديق لقراءتها قبل النشر، فتم
نشرها كما هي كأول رواية أكتبها، بكل مشاعري
الطويلة، العميقة، الدائرية. هذا التطويل لم يمنع
الناس من قراءتها حتى لو أبدوا لي تلك الملاحظة،
مما جعلني أعيد صياغتها بعد الطبعة الرابعة
وأكثفها بحذف أكثر من عشرة آلاف كلمة.

**□ «حنت كل النساء.. وكل النساء حنت»
لم ترصدي سوى ثلاث حالات نسائية فقط،**

**بالطبع تفاديت أخطاء تجربتك الأولى من
طول الرواية وعدد الصفحات وكثرة السرد،
لكن فكرة التعميم هنا أثارت الجدل،
خاصة من أصوات نسويت؟**

البعض يفضلونها محترمة، ربما هذا كان سبب
الجدل! أن الشخصيات الثلاث لم تكن شخصيات
محترمة بالشكل المتعارف عليه في المجتمع، لكنهن
شخصيات واقعية أكثر من اللازم، شخصيات
سوية بعيوبها ومقاومتها واستسلامها أحياناً.

تصلني العديد من الرسائل التي تقول:

- شكراً لأنك كتبتيني.

لكن على العام يفضل الناس أن يصدروا الفكرة
الأكثر شمولية وتماشياً مع عادات المجتمع

الظاهرية.

□ (من ذاق عرف) تبدو وكأنها رد منك
علي شخص ما؟

لا ليست ردًا على شخص ما؛ الروايات لا تكتب
للرد على الناس، لأجل هذا خلقت مواقع
التواصل الإجتماعي. كتبت (من ذاق عرف) لأنني
مررت ورصدت عدة تجارب أردت أن أصيغهم
بشكل روائي ليعبروا ويساعدوا كل من أراد
خوض نفس التجربة، أو كان في طريقة لاكتشاف
ذاته، أو يجهل كيف يبدأ الطريق.

□ هناك بالطبع الكثير من الرسائل
والمراجعات عن رواياتك، لكن ربما علق
أحدها أو بعضها في ذهنك، وأثر عليكِ
إيجابًا أو سلبًا؟

أكثر الآراء التي أثرت عليّ سلبيًا كانت لإنسان
عزیز عليّ، ورغم أنها كانت جملة واحدة لكنها
ظلت تنغز في قلبي، وكتبت عنها داخل الرواية
لأفريغ منها.

أما أكثر الآراء التي أسعدتني.. رأي الكاتب
الكبير عمر طاهر عندما أشار للرواية على صفحته
الشخصية وكتب «متعة الكتابة على نار هادية».

ورأي الكاتب محمد الفخراني الذي أرسل لي
إيميلًا كتب فيه رأيًا مفصلاً عن الرواية ونهاه
بـ«روايتك جميلة يا شيرين، ومن قرأ عرف».

ورأي الناقد الفني الكبير محمود عبد الشكور الذي
كتب عن الرواية على صفحته الشخصية قراءة من
أعذب ما يكون.

□ (أدب نسوي): ما رأيك في هذا المصطلح؟

لا أتفق معه أو مع تصنيف الرواية عموماً.

لا نستطيع أن نصف روايات إحسان عبد القدوس
بالروايات النسوية، أو روايات أحمد مراد
بالروايات الذكورية!

الرواية عمل إنساني لا يجب أن يشمل أي
تصنيف. وفي النهاية من الطبيعي أن تكون المرأة
أفضل من يعبر عن مشاكل وهموم وعذابات المرأة.
وهذا يعد أدباً إنسانياً.

□ كيف تتعاملين مع الأقاويل التي تردد أن
الكتابات -خصوصاً التي تعكس جانباً
كبيراً من المشاعر- ما هي إلا انعكاس
لحياة المؤلف الشخصية؟

لم تعد تغضبني هذه الأقاويل، لأنها تعكس صدق الكاتب في الكتابة والذي جعل القارئ لا يتخيل إلا أن تكون هذه المشاعر حقيقية، ومن الطبيعي أن تكون شخصيات الكاتب بها شيء من روحه وتجاربه.

□ هناك مقولته لأحد المؤلفين أثارت الجدل علي الفيسبوك عن أن الكاتبات العربيات يكتبن فقط عن احتياجاتهن الجنسي وحريرتهن في خلع الحجاب والملابس، وأنهن مهما حاولن لن يمكنهم مجارة الأدباء الرجال؟

هذا جدل لا يليق بكاتب حقيقي، لكن بكاتب أراد أن يقع تحت بقعة الضوء بالتصريح ببعض الآراء المثيرة والغريبة. وأعتقد مثل هذا النوع من

الكتاب الأفضل تجاهلهم وليس الرد عليهم.

أنا دائماً أقول أن كل شخصية في رواياتي تجدني بها،
لكنني لست أي من شخصيات رواياتي.

**□ بعد تجربة الكتابة علي مدار تلك
السنوات، كيف توفق شيرين سامي بين
عملها وأسرتها والكتابة؟**

نستطيع دائماً أن نجد الوقت لما نحب؛ كتبت معظم
رواية (حنة) في السيارة، ورواية (من ذاق عرف)
كتبتها في وقت عصيب في حياتي.

أعتقد أن الكتابة تحت ضغط الوقت أو الظروف
تولّد مشاعر صادقة.

□ ما أقرب أعمالك لقلبك؟ ولماذا؟

رواية (قيد الفراشة).

لأنها أول رواية كتبتها ووضعت فيها كل مشاعري البكر، وتحدثت فيها إلى نفسي، وعبرت عن غضب أزلي مكتوم.

أحبها لأنها مكتوبة بدون حساب وبمنتهى العفوية ورغم ذلك لم تخرج عن إطار الرواية وتتحول لثرثرة نسائية مثل بعض الكتابات الأولى للنساء، كما أن رد الفعل عليها مازال يصلني حتى الآن.

□ الكتابة برغم متعتها لكنها عمل شاق ومرهق، ثرى ما الجزء الذي أرهقك كتابته في روايتك الأخيرة (من ذاق عرف)؟

أرهقي التلاعب بالضمائر مما جعلني أعيد صياغتها عدة مرات.

كما أرهقتني النهاية وكتبت أكثر من خمس نهايات

حتى أصل لنهاية ترضيني.

□ الدكتورة شيرين سامي أم الكاتبة شيرين سامي؟

أحب اسمي مجرداً من الألقاب، أحتاج الألقاب فقط مع الغرباء في العمل أو للاضطرار في المجالات العامة.

□ ما جديد شيرين سامي؟

أحضر لعدة أعمال، كلهم خارج تصنيف الرواية المتعارف عليه، أسمى هذا العام (عام التجريب).



قصة شخصية ألهمت

ستيفن كينج

بقلم: سام هيل

ترجمة: مصطفى اليماني

يعد ستيفن كينج أحد أعظم الروائيين على الإطلاق، أنت لا تستطيع انتقاد رجل لم يكتب رواية أو اثنتين أو عشرة روايات عظيمة، بل كتب عددًا لا يحصى من التآلفات الأدبية على مدار عدة عقود، ولا يزال مستمرًا - بلا انقطاع - حتى يومنا هذا. هناك أولئك الذين يسارعون إلى نفي صفة

«الأديب» عن ستيفن كينج، لكن هؤلاء الناس متكبرون فحسب (لم يجلس العديد منهم حقاً لقراءة رواية بقلم ستيفن كينج). الحقيقة هي أن ستيفن كينج يحظى بشعبية كبيرة لسبب؛ فقدرتة على جذب اهتمام القارئ وتركيزه وإفزاعه تجعله أقرب لـ(تشارلز ديكنز) العصر الحالي؛ فرواياته جريئة، مكثفة، لا مثيل لها في سلاسة قراءتها.

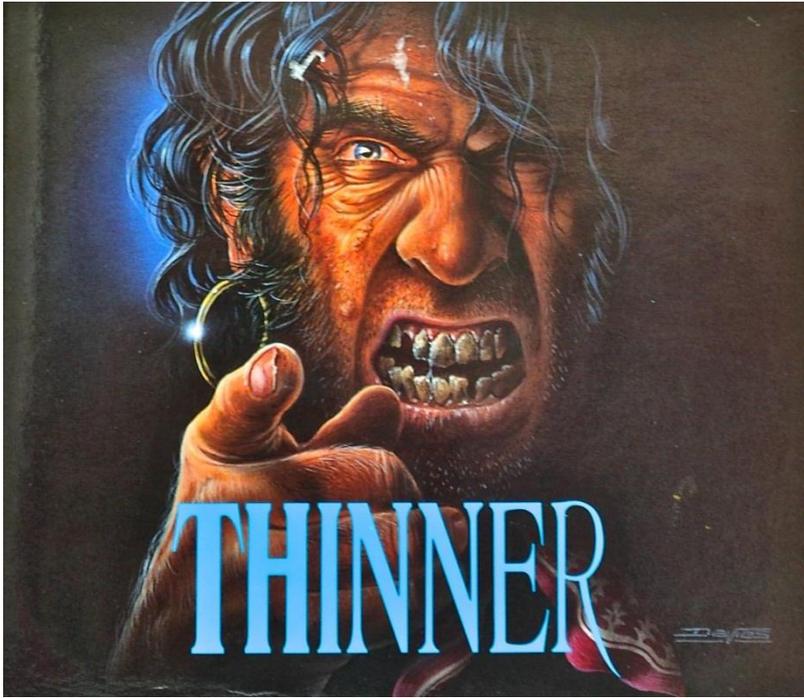
مع ذلك، كثيراً ما يشغل سؤال واحد عقل معجبي ستيفن كينج:

- من أين يأتي بأفكاره!؟

وبينما سيخبرك أغلب الكُتّاب أن فكرة الرواية يمكن أن تنبع من العدم بلا أي مناسبة خاصة، نجد أن أغلب أعمال ستيفن كينج ظهرت كنتيجة

لحوادث معينة، أو أحداث وقعت للكاتب
بشخصه. الأحداث والحوادث التي أدت بدورها
لكتابة بعضاً من أشهر كتب ستيفن كينج.





6- استوحى Thinner بعدما أخبره طبيب أنه قريب من أزمة قلبية حادة:

نشر الرواية في البداية بالاسم المستعار ريتشارد
باكمان، تحكي Thinner قصة مخيفة عن رجل
يدعى بيلي هاليك، أصيب بلعنة غجرية بعد

حادث مؤسف. كنه هذه اللعنة؛ ألا يتوقف بيلى
عن فقدان الوزن حتى تُرفع اللعنة عنه، ويتسرب
الوقت من بين يديه بينما يصير أنحف وأنحف.

من الوهلة الأولى، تبدو Thinner وكأنها مزحة
على الورق، لكن بين اليدين القادرتين لكينج
تصبح الرواية تجربة مروعة حقاً!

ليست مفاجأة أن الكتاب جاء بعدما تلقى الكاتب
نفسه نصيحة من طبيب بإنقاص الوزن والإقلاع
عن التدخين؛ الشيء الذي وجد كينج صعوبة في
تنفيذه، مشبهاً الأمر بفقدان جزء من نفسه. قال
كينج:

- اعتدت أن أزن 236 رطلاً، وأن أدخن بغزارة،
ذهبت لرؤية الطبيب وقال لي: أسمع يا رجل، إن

نسبة الدهون لديك مرتفعة حقًا، وفي حال لم تلاحظ؛ فأنت قريب من أزمة قلبية حادة.

غضب كينج وأبى إتباع أوامر الطبيب، لكن مسألة أن يصبح «أنحف» خلفت لديه شعورًا مزعجًا؛ بدأ يفكر:

- ماذا سيحدث إذا بدأ شخص في فقدان الوزن ولم يستطع التوقف، بغض النظر عن الكيفية!

ربما غضب كينج من ذلك الجدل مع الطبيب، لكن النتيجة أسفرت عن كتاب تقشعر له الأبدان.





7- سيارة معطلة وجسر خشبي قديم ألهما

كينج كتابة IT:

كثيرًا ما يُعتقد أنها واحدة من أكثر أعمال كينج تميزًا، فهي رواية ملحمية عظيمة نُسجت من عدد لا يُحصى من الشخصيات وتمتد لعقود كثيرة. من كان يظن أن رواية عظيمة كهذه يمكن أن تُستوحى من خلال سيارة معطلة، والسير وقت

الغسق عبر جسر متهالك!؟

لو كنت قرأت IT فلا بد أنك تعلم أنها تحكي قصة سبعة أصدقاء، تتأثر حياتهم بوحش غريب متغير الشكل يتعرض لهم منذ طفولتهم، مظهر من مظاهر الشر المروعة، يتربص في المجاريير تحت بلدتهم الصغيرة، مع القدرة على تحويل نفسه لأسوأ مخاوفهم، وأغلبهم كان يخشى مهرجاً اسمه بيني ويز أكثر من أي شيء آخر.

أتت القصة لكينج بطريقة غريبة وغير متوقعة تماماً! بعدما تطلعت سيارته في إحدى ليالي صيف 1978، قرر بعد ثلاثة أيام الذهاب إلى معرض بيع السيارات لقطر سيارته، وقرر في اللحظة الأخيرة ألا يستقل سيارة أجرة.

المسافة سيرًا على الأقدام كانت تستغرق ثلاثة أميال، وكانت وجهته في ضواحي المدينة، حيث عاش كينج لبعض الوقت في كولورادو، وبينما يسير خلال حقول فارغة حلَّ الغسق، أصبح كينج يدرك تمامًا كم هو وحيد.

بعد ذلك، عبّر جسر خشبي قديم، وداهمه خاطر:

- فكرت في قصة (العنزات الثلاثة) الخيالية، وتساءلت عما سأفعل إذا ناداني قزم من أسفل الجسر، قائلاً: من الذي يتجرأ ويعبر جسري؟

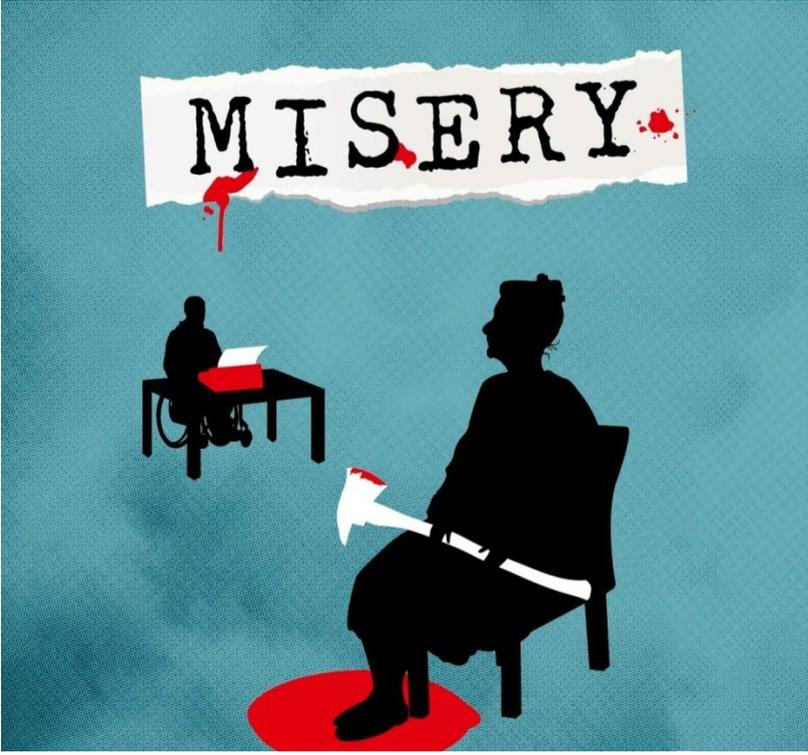
لم ينفذ الفكرة كما جاءته، لكنه احتفظ بها لاشعوريًا. بعد عامين، تذكر كينج موقف القزم تحت الجسر، وبدأ في تطوير الفكرة. أراد الكتابة عن مدينة بانجور بولاية مين وقنوات الصرف

الخاصة بها، وقرر أن الجسر من تلك التجربة
يمكن أن تمثله المدينة، والمجاري أسفلها يمكن أن
تمثل منزل القزم.

مر مزيد من الوقت، لكن ظل كينج يفكر في
فرضية أن بانجور هي الجسر، والمجاري هي المكان
الذي يكمن فيه القزم. في نهاية المطاف، تألفت
الفكرة مع رغبة كينج في كتابة شيء عن تجاربه
كطفل عاش في ولاية كونيتيكت، وكُتبت رواية
.IT

من الجيد أن سيارته تعطلت عشية ذلك الصيف
المشؤوم، صحيح؟





**8- أتت فكرة Misery لكينج في حلم بعدما
قرأ قصة قصيرة عن تشارلز ديكنز بقلم إيفلين
وو:**

استغرق الأمر ثلاثة أجيال من المؤلفين لكتابة
واحدة من أشهر روايات ستيفن كينج وأكثرهم

نجاحًا؛ تحكي الرواية قصة الكاتب بول شيلدون، الذي تنقلب سيارته في حادث على الطريق، فتنقذه وتختطفه آني ويلكس المرعبة، التي نصّبت نفسها «المعجبة رقم واحد» به. عندما يُعلمها بول أنه قرر وضع نهاية لسلسلته الأشهر «ميزري»، تحتجزه آني كرهينة، وتجبره على كتابة نهاية أخرى.

شعبية ستيفن كينج وصلت لذروتها عام 1978؛ لذا كان يمكن أن تعتقد ببساطة أن كينج استوحى القصة من خلال تجاربه الشخصية مع المعجبين المجانين، لكنك ستكون مخطئًا، الحقيقة أن ميزري مستوحاة من قصة (الرجل الذي أحب ديكنز) لكاتبتها إيفلين وو.

قرأ كينج القصة خلال رحلة إلى لندن، وجاءته

الفكرة على هيئة حلم ما بين النوم واليقظة، وقد
قال كينج بنفسه عن الأمر:

- قصة وو كانت عن رجل في أمريكا الجنوبية،
يُسجن من قبل زعيم يعشق قصص ديكنز، ويُجبر
على قراءتها له. تساءلت: كيف سيكون الحال لو
كان ديكنز نفسه أسيرًا!





**9- استوحى Pet Sematary من مقبرة
حقيقية للحيوانات الأليفة كانت تقع قرب
منزله:**

تحكي Pet Sematary قصة مؤرقة ومخيفة، عن

لويس كريد، الرجل الذي يستخدم قوة أرض المقابر القديمة لإحياء ابنه المتوفى، بعدما تدهسه شاحنة مسرعة على الطريق. يعود الإبن للحياة، لكن شيء به قد تغير للأسوأ. ويحكي الكتاب أن أرض المقابر كان يتم استخدامها منذ فترة طويلة كـ(مقبرة للحيوانات الأليفة)؛ حيث يدفن الأطفال حيواناتهم الأليفة بعدما تموت.

إنها رواية مظلمة ومعقدة مع حبكة مُقْبِضَة، وهي واحدة من تلك القصص التي استوحاها ستيفن كينج عندما وجد نفسه في وضع مماثل مع الفرضية التي بُني عليها الكتاب.

يعني هذا أن السيناريو يذكرنا بفترة في حياة كينج، عندما كان يعيش في بلدة أورينجتون بولاية ماين

كمدرس في الجامعة، وكان بيته يقع بجانب طريق مزدحم؛ غالبًا ما كان يودي بحياة حيوانات الحي الأليفة؛ نتيجة لذلك - وكما في الكتاب تمامًا - بنى أطفال الحي مقبرة للحيوانات الأليفة في حقل قريب من موقع بيت ستيفن كينج.

هنا حيث تتضح بقوة أوجه التشابه مع الكتاب؛ القط الذي كانت تملكه ابنة كينج قُتل على الطريق، وقامت بدفنه في مقبرة الحيوانات الأليفة.

ألقى هذا الحادث بظلاله على الرواية، حيث يُقتل القط الذي يملكه ابن البطل بنفس الطريقة، ويُدفن في مقبرة الحيوانات الأليفة. ثم هناك هذا الحدث الكبير الذي أثر على كينج؛ حيث اقترب ابنه أوين من الموت خلال ركضه نحو الطريق

المزدحم، يتجلى تأثير هذا الحدث على الكتاب من خلال موت ابن البطل.

كانت Pet Sematary عبارة عن عدة حوادث في حياة كينج الشخصية أسفرت عن رواية رعب، لكن من المدهش أن نرى كم من أحداث الكتاب حدثت - أو كادت تحدث - في الحياة الواقعية.





8- كوچو مستوحاة من كلب تعرض لكينج:

تحكي رواية (كوچو) قصة كلب أليف يسقط في حفرة ذات يوم، ليخرج منها ويبدو أن شيئاً خاطئاً قد حل به. كوچو كلب من نوعية سانت برنارد، يصاب بالسُّعار من عضّة خفاش، فيخرج في مهمة

لقتل اثنين من الأبرياء يجدان نفسيهما محاصرين
داخل سيارة، بينما يقبع وحش مرعب في الخارج؛
ينتظر الفرصة كي ينقض عليهما، فكيف انتهى
الأمر بكينج لكتابة قصة مثل هذه؟

ما الذي أوحى إليه بقصة كوجو؟

كانت تجربة خاضها كينج، مع كلب غير لطيف في
عام 1977، أخذ كينج دراجته النارية ليصلحها في
بريدجتون بباين، وبينما يقترب من الحظيرة التي
تقع بها الورشة خرج كلب من الحظيرة واطرق
مساحة كينج الخاصة؛ مما أصابه بالتوتر، ثم تبع
الكلب ميكانيكي الدراجات الذي بدا مخيفاً - كما
وصفه كينج - «تقريباً كأحد هؤلاء الرجال من
فيلم Deliverance».

قال الرجل لكينج أن الكلب لن يقوم بعضه،
فحاول كينج أن يكون لطيفاً ويساير هذا
الميكانيكي الأخرق، الذي بدأ يتدمر معلقاً:

- جونزو لم يفعل هذا من قبل؛ أعتقد أنه لا يجب
وجهك.

بعد هذه القصة، وُلِدَ كوچو، الحادث ألهم كينج
للكتابة عن كلب متعطش للدماء، والنتاج كان
رواية رائعة ناجحة، وفيلم شهير.



الحقيبة الخاطئة

■ قصة قصيرة ■



ماييف بينشي

ترجمة: محمد عبد العزيز الخولي

سجلت "آني" دخولها المطار باكراً، لأنها وصلت
إلى المطار قبل موعدها بساعات. لا شيء من هذا
سيتسبب في إثارة أعصابها!

بمجرد أن استلمت بطاقة الصعود للطائرة، ورأت
حقيبتها الجديدة تتدحرج بالبطاقة الصغيرة التي
تشي بذهابها إلى مطار هيثرو بلندن.

تنفست الصعداء؛ فكل شيء يحدث كما يجب، لا
شيء بإمكانه إيقافها.

هكذا سيصبح لديها رفاهية تفقد المعروضات في
السوق الحرة بتمعن لأول مرة، وربما تواتيها الجرأة
وتجرب بضعة عطور من الموجودة هناك على
رسغها، ربما تلقي نظرة على الكاميرات والساعات
كذلك. لن تشتري شيئاً.

ستتفرج فقط.



كان "آلان" متأخرًا؛ دائمًا ما يتأخر في تسجيل دخوله إلى المطار، لكن ابتسامته اللطيفة كانت تجعله يبدو دائمًا وكأنه يعتذر عن هذا التصرف الشنيع الذي بدر منه، لدرجة أن أحدًا لم يتذمر أبدًا. أخبروه أن يتجه مباشرة إلى بوابة المغادرة، وهو ما فعله في النهاية، لكن لا يمكن أن تتوقع منه المرور بالسوق الحرة دون الدخول لشراء زجاجة فودكا، صح؟

لم تبدُ عليه أية بادرة للقلق أو التوتر، صحيح أنه كان آخر من دخل للطائرة، لكن لا بد أن يكون هناك دائمًا من يحمل لقب "آخر واحد".

أليس كذلك؟

دل نفسه ببساطة على كرسية في درجة رجال الأعمال، بسهولة من اعتاد تلك الأمور لكثرة أسفاره. وضع حقيبته وزجاجة الفودكا بعناية في المكان المخصص للحقائب، قبل أن يجلس ويربط حزام الأمان بطريقة تجعل كونه مربوطاً واضحة للمضيفة الجوية، ثم فتح نسخة من جريدة "التايم".

رحلة عمل أخرى قد بدأت!



ابتسمت "آني" في ارتياح عندما رأت حقيبتها على سير الحقائب الدائري في مطار لندن؛ لأنها لسبب

ما توقعت أن تُنسى تمامًا، كما توقعت أن يستدعيها رجال المخابرات ليسألوها عن نوعية العمل الذي أتت إلى لندن من أجله! أو أن يمزق رجال الجمر ك حقيبتها إربًا باحثين عن شحنة الهيروين التي تخفيها!

كانت ذات طبيعة خوافة، لكنها كانت تعرف هذا وتقول إنه ليس شيئًا سيئًا؛ لأنه يتسبب في الكثير من المفاجآت اللطيفة عندما لا تحدث مخاوفها.

أخذت حقيبتها وعبرت سائلة خلال بوابة الجمر ك، اتبعت اللافتات التي تقود إلى مترو الأنفاق، إلى القطار الذي شعرت كأنه مصعد في مبنى الأمم المتحدة بكل تلك الجنسيات الموجودة حولها؛ رأت أمامها بشرًا من كل الجنسيات التي

ظهرت في الكون، كل حقيبة من حقائبهم كانت تحمل بطاقة مختلفة عن الأخرى.

أغلقت عينيها سعيدة بينما يشق القطار طريقه نحو لندن.



وصل "آلان" بسهولة وأخذ حقيبته في آخر لحظة قبل أن تمر من أمامه مكملة طريقها؛ لأنه انشغل بمساعدة عائلة لم تكن قادرة على الإمساك بكل حقائبها التي وصلت على السير دفعة واحدة!

حقيبة وراء أخرى، التقط "آلان" متاع العائلة وهي تمر فوق السير المتحرك باحتراف، وعندما وجد أن إحدى الحقائب التي أخرجها ليست لهم قذف بها مرة أخرى ببساطة وهدوء فوق السير.

أعطته المرأة ابتسامة ممتنة؛ فـ"آلان" لديه طريقة مميزة تجعله يبدو أكثر كفاءة من معظم الأزواج في مثل تلك المواقف.

اشترى جريدة "إيفيننج ستاندرد" من كشك الجرائد وأوقف سيارة أجرة. كان قد سأل سائقها قبل أن يركب إذا كان بالإمكان أن يأخذ وصلًا في نهاية الرحلة بما أنها رحلة عمل، وبما أن الكثير من السائقين يتذمرون فهو يُفضل أن يسأل قبل الركوب. «من الأفضل دائمًا أن تقول ما تريده منذ البداية، وأن تقوله بلطف» كان هذا شعار "آلان" دائمًا وسر نجاحه.

غربت الشمس، فألقى نظرة سريعة على الطرق السريعة والمنازل البعيدة بحدائقها الأنيقة، من

اللطيف أن يعود إلى لندن حيث لا يعرف أحدًا ولا يعرفه أحد.



أخذ القطار "آني" لطريق "جلوستر"، وسارت بخطوات سريعة سعيدة نحو الفندق الذي نزلت فيه من قبل عدة مرات، كانت الحقيبة الجديدة خفيفة الوزن وغالية، لكن لا يهم فهي ستبقى للأبد. حقيبة جميلة للغاية لدرجة أنها اشترت ولصقت عليها اثنتين من الحروف الأبجدية التي تلصق على الحقائق، وحقبتها.. "آ. ج".

في البداية تساءلت عما إذا كانت فعلتها هذه غباء! ألا يمكن أن يعرف الناس أنها ليسا متزوجين لو كانت أول حروف أسمائهما والملصقة على الحقائق

مختلفة؟ لكنه ضحك من أفكارها هذه وربت على
أنفها مخبراً إياها أنها ظريفة للغاية وخوافة للغاية.

وافقته "آني" على هذا وهي تتذكر أن معظم الناس
لا يباليون بتلك الأمور من الأصل هذه الأيام،
معظمهم على الأقل!



أخذ التاكسي "آلان" حتى منطقة "نايتسبريدج"،
وحتى الفندق حيث تذكره العاملون هناك، أو
على الأقل تظاهروا بأنهم يفعلون، اعتاد قول اسمه
من البداية دائماً تحسباً لمثل هذه المواقف.

- بالطبع يا سيد "جرين".

رحب به الحارس بابتسامة، مضيئاً:

- مرحبًا بك في فندقنا مرة أخرى.



طوى "آلان" الوصل الذي أخذه من سائق التاكسي ووضعه في محفظته، قبل أن يتبع الحارس نحو مكتب الاستقبال، حيث قام بلفتة أنيقة عندما أطرى على جمال موظفة الاستقبال بملحوظة تركتها تعبت بخصلة من شعرها مبتسمة وهي تتساءل: لماذا لا يفكر الرجال اللطيفون - من نوعية السيد "آلان" هذا - في طلب الخروج معها أبدًا، بينما الرجال المقززون هم دائمًا من يسيل لعابهم عليها!

صعد "آلان" إلى حجرته وأخرج زجاجة التونيك من البار الصغير، لكن عندما تفقد المعلومات

المكتوبة عليها وجد أنها كثيرة السعرات؛ فأعادها
إلى البار وأخذ زجاجة الصودا بدلاً منها، كان
"آلان" حريصًا بصدد كل شيء!



فتحت "آني" حقيبتها في الحجرة الصغيرة التي
استقرت فيها بأحد الفنادق، حيث قررت أن
تقضي ليلة واحدة. ستُعلق ثوبها للتأكد من اختفاء
أي تجعدات به، ثم ستأخذ حمامًا دافئًا مستخدمة
كل تلك المستحضرات الجميلة وزيوت الاستحمام
الموجودة بالحمام؛ حتى لا تبدو غداً وكأنها لم
تُستعمل مطلقًا.

أدارت المفتاح، ثم رفعت لسان قفل الحقيبة، فلم
تجد أية أثواب أو أية أحذية!

لم تجد ثوبي النوم الجديدين اللذين اشتريتهما، ولا حقيبة مستحضرات التجميل ماركة "جيرلان" بالداخل. كل ما وجدته يتلخص في؛ ملفات، صناديق، قمصان وثياب داخلية رجالية، شرابات كذلك، ثم المزيد من الملفات!

تسارعت دقات قلبها فجأة وكل دقة منها تسببت في ألمٍ مُمضٍ في عظام صدرها! حدث الأمر كما توقعت حدوثه يومًا ما، لقد أخذت حقيبة أخرى! نظرت في رعب نحو الحروف الأولى المملصة على الحقيبة وكانت نفس حروفها! شخص آخر يُدعى "آ.ج" أيضًا هو من أخذ حقيبتها!

بكت "آني جرانت":

- أوه يا إلهي! لماذا يحدث لي هذا؟ لماذا؟ أنا لست

سيئة إلى هذا الحد، لم أضر أي شخص.

سقطت دموعها فوق الحقيبة.



فتح "آلان" حقيبته أوتوماتيكياً، سيضع أوراقه على المنضدة الكبيرة قبل أن يعلق بذلته. تجيد "ماري" إعداد الحقائق، علمها هو في مرحلة مبكرة عندما وجد أن كل فكرة المسكينة عن ذلك تتلخص في أن تلقي كل شيء بداخل الحقيبة كيفما اتفق، لكنه شرح لها - بكل صبر - عدم جدوى كيها كل تلك القمصان بتلك الدقة لو لم يخرجوا من الحقيبة بنفس النظام والهدمة اللذين دخلوا بهما؟

نظر "آلان" نحو أول طبقة من الملابس ظهرت

أمامه في عدم تصديق؛ فساتين نسائية، ثياب
داخلية نسائية مرتبة في نظام، أحذية في أكياس
بلاستيكية، بالإضافة إلى حقيبة مستحضرات
فاخرة المنظر مع بعض البقع عليها من الخارج
جراء انسكاب إحدى المستحضرات التي بداخلها.

يا للإله القدير، لقد أخذ حقيبة أخرى تحمل نفس
حروف اسمه الأولى "آ.ج"!

فكر سابقاً في الحصول على تصميم أكثر أناقة
للحرفين الملصقين على حقيبته؛ لأنه شعر أنهما
عاديي الشكل، اللعنة، لماذا لم يفعل هذا؟

للحظة فكر فيما لو كانت هذه مزحة من "ماري"؛
فقد كانت مكتئبة مؤخراً وترغب في مرافقته خلال
رحلات عمله هذه، أيمن أن تكون قد أعدت

حقيبة لنفسها؟! لكن هذا غباء؛ هذه ليست
أغراض "ماري"، هذه الأغراض لسيدة أخرى!

اللعنة، اللعنة، اللعنة!

كررها "آلان" لنفسه مرارًا بصوت عالٍ، يا له من
توقيت!

يا له من توقيت مثالي ليحدث له هذا ويفقد حقيبته
في هذه الرحلة بالذات دونًا عن كل رحلات عمله
السابقة!



استغرق الأمر من "آني" سبعين دقيقة باكية على
التليفون، وبعض الجهود من جانب موظفي شركة
الطيران وإدارة الفندق لمنعها من الذهاب إلى

المطار، قبل أن تهدأ وتدرك أنها سيتوجب عليها الانتظار حتى الصباح التالي.

طمأنها الموظفون قائلين أن حقيبتها بالتأكيد ستظهر في الصباح التالي، لم تكتشف عنواناً لمراسلة السيد "جرين" اللعين هذا، إلا عنوان مكتب مكتوب بخط واضح وملصق على سطح الحقيبة من الداخل، وبالتأكيد مكتبه هذا مغلق منذ ساعات.

- غداً.

هكذا كررت أصوات من حولها كما لو كان في نصيحتهم هذه أية فائدة؛ في الغد سيكون من تنتظره قد وصل بالفعل متوقعاً منها الوصول بصحبة أشياءؤها. يفترض أن يقضياً أجازة

الأسبوع متجولين بسيارته، المرة الأولى التي ستفرد به فيها على الإطلاق، كان قادمًا من "نيويورك"، وسيستأجر سيارة في مطار "هيثرو".

أخبر رئيسه بالعمل أن المفاوضات ستأخذ وقتًا أطول وأخبر زوجته أن...، لماذا تهتم بحق السماء بما أخبر زوجته؟

لكنه بالتأكيد لن يجب قضاء أول أيام عطلتها سويًا في مفاوضات لانهاية في المطار باحثًا عن أغراضها، ألا توجد طريقة تمكنها من معرفة أين يسكن الأبله الذي أخذ حقيبتها؟

لو اتصلت بمنزله فربما تخبرها زوجته أين سيقم، هذا طبعًا بافتراض أن زوجته تعرف، لو كانت الزوجات يعرفن أصلًا أي شيء!



احتاج "آلان" خمس دقائق فقط كي يصل إلى الشخص المقصود، والذي أخبره في خمول وهو يقاوم النعاس أن الوقت ليس مناسباً لمثل تلك الأسئلة، وأن الصباح سيكون أنسب كثيراً.

نعم، الكلام سهل، لكن من يحدثه هذا ليس وراءه اجتماع في السابعة والنصف صباحاً على مائدة الإفطار، قبل حتى أن تفتح المحلات أبوابها.

أين سيمكنه إذن أن يحصل على قميص نظيف؟ وما فائدة الاجتماع أصلاً لو لم تكن أوراقه معه؟

فليعن الله تلك المرأة ويلعن جراب هاتفها المحمول، ومناديلها وملابسها التي لم يرتدها جسد من قبل.

تأمل ألبوم صورها وذلك الكشكول الذي احتوى على بضعة مقاطع مما بداله أشبه بمسرحية، كانت مكتوبة بخط صغير وكأنه شفرة لعينة!

تتابعت المسرحية على مدى الكشكول صفحة وراء الأخرى قبل أن يجد أخيراً صفحة مكتوباً فيها عنوان أنسة "بيسي آ. جرانت"، أياً كانت، وكان متأكداً من أنها أنسة وليست متزوجة؛ لأنه وجد بالحقيبة خطاباً موجهاً لها وكان مكتوباً فيه «إلى الأستاذة "بيسي"»، وهذا هو اللقب الذي تستخدمه الفتيات العزباوات في أغلب الأحيان.

لكن لسوء الحظ لم يكن به عنوان، وإلا لكان قد اتصل بدليل الهاتف الأيرلندي وتمكن من العثور على والدي الفتاة وسؤالهم عن المكان الذي

تتواجد فيه ابنتهم في تلك اللحظة، هذا طبعًا لو كانت قد أخبرتهم بمكان ذهابها من الأصل؛ فذلك الطراز الغريب الأطوار من الفتيات والذي يحمل معه ألبومًا للصور وملابس لم تستخدم بعد، ومسرحيات مكتوبة بذلك الخط الصغير المنمنم، غالبًا لا يخبر أهله بأي شيء على الإطلاق!



قبل رحلاتها الطويلة عبر القارة، اعتادت "جرانت" دائمًا قضاء ليلة بنفس الفندق الصغير القريب من "جلوستر"، عرفت هناك بأنها الآنسة التي تعمل معلمة وتعامل الجميع بتهذيب شديد؛ فحزن مدير الفندق لأجلها جدًا، أعد لها كوبًا من الشاي وبعض شطائر البندورة، أخذهم إليها في

حجرتها.

بكت وهي تشكره كما لو كان قد سحبها لقارب
إنقاذ، فنصحها قائلاً:

- فتشي في أغراضه، ربما تجد ما يدلك على
المكان الذي سيقم فيه!

استمعت "آني" المتشككة إلى نصيحته، وعثت في
أشياء الرجل أثناء تناولها شطائر البندورة وكوب
الشاي.

أخرجت كل أوراقه وملفاته، وحملتهم معها على
سريرها الصغير، ثم شرعت في القراءة والبحث.

من تلك الأوراق عرفت الخطط التي يعد لها السيد
"جرين" منذ سنتين، وهي الخطط التي يفترض

أن تكفل له امتلاك وكالة خاصة به بحلول الغد،
لو سارت الأمور كما يتمنى.



السيد "آ. جرين" سيعود إلى "دبلين" رئيسًا
للشركة التي كان يعمل بها؛ أعد حججًا مقنعةً
لللغاية، لدرجة أن عميلهم من ما وراء البحار
سيكون غيبًا لو لم يقبل عرض السيد "آ. جرين".

هناك نسخ من جوابات معنونة بـ(من أجل عينيك
فقط..)، كما كانت هناك ملفات مليئة بكلمات ذات
خطوط سوداء عريضة أسفلها (لا تأخذها إلى
المكتب)، بالإضافة إلى الكثير من المراسلات
المتقاة بعناية لتُظهر شخصية رئيس "آلان" الحالي
أمام الأشخاص الذين قاموا بدفع تكاليف رحلته

لـ"لندن" في أسوأ صورة ممكنة!

تنهدت "آن" مفترضة أن هذا هو الطبيعي في عالم الأعمال، في المدرسة أنت لا تقوم بإعداد الخطط ضد مدرسة الجغرافيا أو تحاول إيقاع مدير المدرسة مع مدرسة الرسم، لكن كان هناك من يقومون بتلك المهمة بنجاح.

في بعض الأحيان كانت هناك نسخ من الرسائل التي رآها رئيسه، إلى جانب نسخ من الرسائل التي لم يرها رئيسه على الإطلاق!

تعتمد هذه اللعبة شديدة الذكاء على جزء الحقيقة الذي تظهره، والجزء الذي تتعمد طمسه، ولو اطلعت على المقتطفات المختارة كاملة، والتي - حتى الآن - لا تصب إلا في مصلحة "آلان" كما

هو واضح أمامها؛ فإن قضيته مقنعة للغاية!

يجب أن تعترف لهذا الشيطان بذلك!

قررت "آن" أن "آلان" هذا وغد يستحق ما حدث له من ضياع حقيته وشفقته، وتمنت لو لم يستطع العثور على حقيته أبداً، لكن في تلك الحالة كيف ستستعيد حقيتها؟

يا للساء، فلنفترض أنه قرأ مذكراتها الخاصة!



قرر "آلان جرين" أخيراً أنه لا يستطيع تحمل مذاق الصودا عديمة النكهة، وفتح زجاجة من ماء التونيك قليلة السعرات -أخذها من البار الصغير- مقررًا أنه بوسعه فعل هذا من وقتٍ

للآخر، فليُنظر إلى الأمر على أنه أحد المشاكل التي تواجهه في العمل، لقد ترك اسمه مع شركة الطيران في حالة اتصال تلك الفتاة بهم، وهو ما ستفعله تلك الفتاة الغبية بالتأكيد.

لماذا لم تتصل حتى الآن أصلاً؟! هل هي غبية لتلك الدرجة؟! لا بد أن "آني جرانت" هذه فتاة غبية من الطراز الذي يجلس في البار مع مدرس لا يقل غباءً، ولا يكفان عن التناقش حول المسرحيات وآليات كتابة مسرحية طويلة يدويًا. أي نوع من المسرحيات هذه على أية حال؟

شرع في مطالعتها، ليجد أنها تحكي عن حياتها الرومانسية، لم تكن مسرحية، وإنما مذكرات الفتاة، بل أكثر من مجرد مذكرات!

تحكي الفتاة عن خطة تعدها، تحكي عن عشرات السيناريوهات المحتملة لما يمكن أن يحدث في تلك الأجازة! كان هناك مشهد يقول لها الرجل فيه أنه لم يعد بوسعه رؤيتها أكثر من هذا، وأن زوجته قد وجهت له إنذارًا أخيرًا.

تلك المجنونة المدعوة "آ. جران" أعدت السطور الخاصة بدورها لذلك المشهد، وبأكثر من طريقة! في بعض المحاولات كانت تظهر كفتاة لامبالية قوية الشخصية، وفي البعض الآخر كانت كلماتها تنطق بالحب والشغف، بينما في محاولات أخرى تقطر كلماتها تهديدًا من نوعية أنها ستقتل نفسها!

المجنونة كتبت كل شيء كأنه مسرحية، حتى أن المشهد المكتوب تضمن توجيهات المخرج

للممثلين!

استتج "آلان" أن "آيمي" هذه مجنونة غير مستقرة نفسياً، وأنه أياً كان الفتى المسكين الذي ستقابله، فيجب على أحدهم تحذيره مما ينتظره معها!

شعر "آلان" بالسرور لأنها فقدت قائمة السيناريوهات المجنونة التي أعدتها، كما أسعده فقدانها كل ملابسها الأنيقة ومستحضرات التجميل الخاصة بها، وستضطر لمقابلة ذلك الفتى كما هي!

أدرك أنها على الأرجح قامت بعملية تجميلية، وغسلت ملابسها الداخلية وبقية أشياءها بعناية كما يقوم هو بغسل ياقات وأساور قمصانه ونعال جواربه، ثم خطر بباله أنها على الأرجح قد قامت

بقراءة ملفات العمل الخاصة به!



تذكرت "آني" فجأة أنها لم تخبر الرجل الموجود في
المطار عن المكان الذي تقيم فيه!

كانت مستاءة للغاية، فلنفترض أن السيد
"كونيفينج جرين" هذا قد أخبرهم بمكان
وجوده، لن يستطيعوا الوصول إليها لأنهم لم
تخبرهم أي شيء!

اتصلت بهم مرة أخرى، سائلة عما إذا كان السيد
"جرين" قد اتصل بهم، لتجد أنه قد فعل وترك
رقمه!

أخذت الرقم، وعندما اتصلت رد عليها بعد الرنة

الثانية، وأخبرها أنه سيأتي فورًا بحقيبتها، أخبرها أنه لن يكون مجهودًا عليه، أخبرها أنه خطأ بسيط، وأنه لا بد أنه هناك الملايين ممن تبدأ أساؤهم بنفس الحرفين (آ. ج)، وأنهى مكالمته بالتأكيد على أنه سيأتي حالًا!



أمسك باب التاكسي وهو يتأملها، ليجدها فتاة رقيقة ناعمة، وهو الأمر الذي أثار دهشته!

تذكر أنه رأى هذا الوجه للحظات بمطار لندن، وأنها لو كانت تقف في طابور انتظار التاكسي أمامه لعرض عليها أن يتشاركها واحدًا، لكنه تذكر الأسرار التي وشت بها مذكراتها، فشعر بجسده يقشع ارتياحًا أثناء هربه منها.

تفاجأت هي الأخرى بحسن مظهره، فقد توقعت
مما عرفته أنه ولا بد يبدو كثعلب؛ بوجه صغير
مدبب، حاد القسمات، خبيث الملامح، لكنه على
العكس بدا عادي المظهر، ويكاد يكون لطيفاً.
تذكرت أنها رأت ذلك الوجه على متن الطائرة، في
درجة رجال الأعمال، وهو يتبادل الضحكات مع
المضيفة الجوية. قالت:

- حقيبتك لدي هنا، للأسف أصبحت تفتقر
للترتيب، لأنني كنت أبحث عن أي شيء يمكن أن
يدلني على مكان وجودك.

ابتسم مجيئاً:

- حقيبتك هي الأخرى حدث لها نفس الشيء،
لكن لم تناسبني أي من مستحضرات التجميل

الخاصة بك، لهذا ستجدينها كاملة لا تنقص شيئاً.

ابتسم الاثنان لبعضهما البعض، فيما يكاد يكون مودة. نظر لها للحظة، كانت الساعة لا تزال الحادية عشرة مساءً، وفي لندن كان هذا يعني أن السهرة قد بدأت للتو.

بدت جذابة بطريقة لطيفة، تمت لو لم يذهب فوراً، ربما لو قالت شيئاً عن الذهاب لاحتساء بعض النبيذ على سبيل الاحتفال بالعثور على الحقيبتين، ثم تذكرت كيف وصف رئيسه بأنه على مشارف الشيخوخة، وكيف أفرد فصلاً كاملاً في إثبات أنه سكير! بينما تذكر هو كيف أقدمت على التهديد بالإنتحار، والتهديد بإرسال رسائل لزوجة شخص ما وأطفاله وزملائه!

تصافحا بالأيدي، وفي نفس اللحظة تقريباً أخبرا
بعضهما أنها لم يقرأ شيئاً من الأوراق الموجودة
بالحقيبة، في تلك اللحظة أدرك الاثنان أن كلاهما
قد فعل بكل تأكيد.

(تمت)



□ نشرت في المجموعة القصصية (رحلة
العودة The return journey).



■ من إصدارات (الأبعد مدى) ■



تنويه: أكثر من نصف الإصدارات التالية متاح
للتحميل المجاني على موقع / مدونة المبادرة.



□ **(الأمسية المظلمة):** رواية رعب وخيال علمي،
تتكون من قصص منفصلة / متصلة، بقلم (ياسين
أحمد، محمود عبد الحليم، داليا مصطفى صلاح،
مصطفى جميل)، صدرت عن دار الرسم بالكلمات
للنشر والتوزيع، يناير 2014م.

□ **(قربان):** رواية خيال علمي، بقلم ياسين أحمد
سعيد وإبراهيم السعيد، صدرت عن دار (بصمة)
للنشر والتوزيع، يناير 2017م.

□ **(خط الثقافة المستقلة: القاهرة، أسوان):** رُصد
صحفي لمشروعات ثقافية تنتمي إلى القاهرة الكبرى

والصعيد (نموذج واحد من كل محافظة)، يليها تفاصيل عن كيفية تأسيس وإدارة مبادرات مشابهة، صدر عن مبادرة (لأبعد مدى)، سبتمبر 2017م.

□ **نبوءات الخيال العلمي:** عن السباق الممتد عبر التاريخ ما بين (العلم من ناحية، والأدب/ الفن من الناحية الأخرى)، صدر عن دار (فانتازيون) للنشر والتوزيع، يناير 2018م.

□ **(من وحي رحلة):** عدة مؤلفين، يتحدث كل منهم في فصل مستقل عن رحلة أهتمته بنص أدبي طويل، صدر عن دار (فانتازيون) للنشر والتوزيع، يناير 2019م.

□ **أفلام في قصص:** قصص قصيرة مترجمة، مرفق

بكل واحدة: مقال يتطرق إلى فيلم سينمائي
مستوحى عنها، صدرت عن دار العربي للنشر
والتوزيع، يناير 2019م.

□ **(أفلام غرفة):** مقالات عن 16 فيلمًا تدور معظم
أحداثهن بين أربعة جدران، صدرت عن مبادرة
(لأبعد مدى)، مارس 2019م.

□ **(حوارات لأبعد):** لقاءات صحفية مع حوالي 25
مؤلفًا مصريًا وعربيًا في مجالات (الخيال العلمي،
الفانتازيا، الرعب)، صدرت عن مبادرة (لأبعد
مدى)، نوفمبر 2019م.

□ **(خياليون جدد):** رصد صحفي للجيل الحالي
من مؤلفي (الخيال العلمي، الفانتازيا، الرعب)،
صدر عن مبادرة (لأبعد مدى)، ديسمبر 2019م.